صفحات مطوية

من كتاب المواعظ والاعتبار

في ذكر الخطط والاثار للمقريزى[١]

مراتب الاراضى

اعلم ان اراضى مصر عدة اصناف اعلاها قيمة واوفاها سعراً واعلاها قطيعة الباق وهو أثر القرط والمقاثي فانه يصلح لزراعة القمح وبعد الباق رى الشراقى وهو الارض التى ظمئت فى الخالية فلما رويت فى الآتية وصارت مستريحة من الزرع وزرعت انجب زرعها والبرايب وهو أثر القمح والشعير وسعرها دون الباق لضعف الارض بزراعة هذين الصنفين فمتى زرعت على أثر احدهما لم ينجب كنجابة الباق والبرايب صالح لزراعة القرط والقطاني والمقاثى فان الارض تستريح بزراعة هذه الاصناف وتصير فى القابل ارض باق والسقاهيه اثر الكتان فان زرعت قمحا خسر والشتونية اثر ما روى وبار فى السنة الماضية وهو دون الشراقى والسلايح ماروى وبار فحرث وتعطل وهو مثل رى الشراقى فان زرعه يكون ناجيا والنقا

---

(١) المقريزى هو تقى الدين احمد بن على بن عبد القادر المقريزى البعلبكي الاصل ولد بالقاهرة سنة ٧٦٦ وتوفى بها سنة ٨٤٥ هجرية

كل ارض خلت من أثر مازرع فيها ولم يبق بها شاغل عن قبول مايزرع فيها من اصناف الزراعات والوسخ كل ارض استحكم فيها وسخها ولم يقدر الزارعون على ازاحته كله منها بل حرثوا وزرعوا فيها فجاء زرعها مختلطا بالحلفاء ونحوها والغالب كل ارض حصل فيها نبات شغلها عن قبول الزراعة ومنع كثرته من زراعتها وصارت مراعى والخرس كل ارض فسدت بما استحكم فيها من موانع قبول الزرع وكانت بها مراعى وهو أشد من الوسخ الغالب واذا ادمن على ازالة مافيها من الموانع تهيأ صلاحها والشراقى كل ارض لم يصل اليها الماء اما لقصور ماء النيل أو علو الارض او سد طريق الماء عنها أو غير ذلك والمستبحر كل ارض وطيئة حصر بها الماء ولم يجد مصرفا حتى فات اوان الزرع وهو باق فى الارض والسباخ كل ارض غلب عليها الملح حتى ملحت ولم ينتفع بها فى زراعة الحبوب وربما زرعت مالم يستحكم السباخ فيها غير الحبوب كالهليون والباذنجان ويزرع فيها القصب الفارسى

ابراهيم عثمان